Alignments in the Pre-Islamic era, Mythological Reading

Ahmad Khouli
An-Najah National University, Nablus, Palestine, ahmadkhouli94@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b

Recommended Citation
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in An-Najah University Journal for Research - B (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.
Abstract

This study looks to know about the basic methodological alignments that were found in the Pre-Islamic era. It means by that to reveal the primitive foundations that flowed from them. In light of the above, The researcher firstly seeks for establishing the origin of the alignments methodologically. And finally discusses the religious functions that were for those alignments. The researcher took the "Almtaibian", and "Laaq Al Dm" alignments for this study.

Keywords: Alignments, Al- jahilee poetry, Myth.
الأخلاق في العصر الجاهل: قراءةً ميثولوجيةً

الأخلاقيات في حياة الجاهلية: أداةً ووسعتها ونهايتها وحفظًا على قوافلها التي تجوب صحراءها،

والأخلاق أصلية في حياة الجاهلية: أداةً ووسعتها ونهايتها وحفظًا على قوافلها التي تجوب صحراءها،

وقد يعود للفنان في حياة الجاهلية وسعتها ونهايتها وحفظًا على قوافلها التي تجوب صحراءها،

وما كان لها الشَّان الخطر، والشَّان الرفيع، لا على مستوى الأفراد، والقبائل، والحكومات العربية حسب، بل امتدت هذه الحال مع جواره الأجنبي، ففي المسند أمثلة عديدة على مواقف الحكومات العربية بعضاً مع بعض، أو مواقفها لحكومة أجنبية، مثل: الحبشة، كما في الكاتب الأدبي، وفي مؤلفات اليونان واللاتين.

 اعتُدج الجاهلية أن يُبِّر كل خطيئة في حياته فهي مكانة مكينة بالذين، ليسَ عليها هالة من الصحة والصحة، ففيinke من البَّد الإسلامي، وتصريحة لكل تقدير، وهذا شأن الأخلاق.

هرو沮س: أن العرب يحافظون على العادات والتقاليد والممارسات شديدة، لا يشاركهم في ذلك أحد، وأن لها قداسة خاصة بهم، وهو إلى الله منع والزمان أن يفي بهم، فلا يُعثد به، وقد زرَّت الله هذا في جملة لصور تتعلق ببعض أمثالها، وعيد غوه، حيث استعان أصحاب بكيم،

وقد رجوا من أن يشلهم ومجامعهم يبرمن وطفلهم تكرمه.

(1) على: جواهر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، دار العلم الملايين، ط1، 1970، ج4، ص385.
(2) على: مايكن مكي: MBA، ومكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، القاهرة، دار الفكر العربي، د4، ص72.
(3) نظر: المبادئ، ضيف بين حبيت، المنك في أحياء قريش، حقيق: خرشي: أحمد فؤاد، بيروت، عالم الكتاب، ط1، 1985، ص89.
(4) نظر: المصادر السابقة، ص482.
(5) على: جواهر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج4، ص372.
(6) المرجع السابق، ج4، ص379.
(7) نظر: مصادر ميثولوجيا وأساطير الشعوب التقليدية، بيروت، دار الفكر اللبناني، ط1، 1994، ص200.
(8) نظر: على: جواهر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دراسة، ومراجعة: د. نصر الكعبي، بيروت، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط1، 2011، ج4، ص103.
(9) مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 31، 2017.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1
أحَد خَيْنِي ـ يّجِهت جَاعِت انُجَاح نَلْبَحَد (انعِهَوَو الإِساَيت) انُجَذَذ

فَأَلَّال الحَلِف وَالعَيْد "(1)

قَال عَبَد المَطَلِب فِي جَلَّة لْزَرِاءَ(2)

هُمْ خَطَطْوَا الْإِنْلَنَّ الْفِيْدَم وَحَفَقُوا أَبَاكُمْ كَوْمَتَ مِنْ فِهْرِ

وَهُمْ أَسْمَمُ مِنْ أَسْمَاءِ الله أنّعَمٌ وَجَلَّ، وَهُوَ الْمُرْبِيَّة(3)

فَأَسْمَمُ الحَلِفِ فِي كَلَّةِ الْعَيْدُ لَأَنَّهُ لَا يُجَّهَذ إِلَّا بِالْحَلِفِ(4)

وَيَظَهَرِ أنَّ الحَلِفِ فِي عَيْدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ مَعْلُوْناً بَيْنَ الْبَيْنِ، "ذَعَعَ الْفَسَمُ الْمِيزَأ"(5)

كَمَا قَالُ: استَهْلَكَ الْرَّجُلُ يَأَ: أَسْتَهْلَكَهُ(6)

وَيَرِي وَبِيْرُ الْعَوْرَيْرِ هُمْ الْبَيْنُمُ إِنَّهُمْ حَسِمُونَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا تَحَرَّقُوا ضَرْبٌ كَانُوا يَتْلُوُونَ، كَأَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ عَلَى يَمِينِ صَاحِبَهُ(7)

كَأَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ عَلَى يَمِينِ صَاحِبَهُ، هُمْ فَيِّ رَأْيٍ إِنَّهُمْ يَتْلُوُونَ الْبَيْنَمُ إِذَا كَانُوا يَا ذَلِكَ وَالْمَلْأُوَانَ كَأَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ بَيْنَهُمْ عَلَى يَمِينِ صَاحِبَهُ(8)

كَأَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ عَلَى يَمِينِ صَاحِبَهُ، هُمْ فَيِّ رَأْيٍ إِنَّهُمْ يَتْلُوُونَ الْبَيْنَمُ إِذَا كَانُوا يَا ذَلِكَ وَالْمَلْأُوَانَ كَأَنَّهُمْ بَيْنَهُمْ بَيْنَهُمْ عَلَى يَمِينِ صَاحِبَهُ(8)

فَقَالَتِ مَيْسُ اللَّهِ أَبْرَزَ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسًا لَّيُذْكَرُوْنَ أَوْلَائِي

وَقَالَ(9)

فَقَالَتِ مَيْسُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيْلَةٌ وَماَنَ أَرْيَ عَنْكَ الْغَوَابَةِ تَسْلِي

يَخَّالُ البَاحِثٍ أَنَّ يَذْهَبُ الْبَيْنِ - وَالَّيْ تَحَلْقُهَا قَرْبًٌ مِنْ ذَهَبٍ يَذْهَبُ الحَلِفِ وَالْعَيْدُ، فَكَاوَنَ أَنْ أَحْلَصُوا فِي أَمَّرٍ أَوْ أَرَادُوا سَفَرًا أَوْ عَلَّامٍ، أَنْحَوْهُمْ فَأَشْعُرْتُمْ بِقَلْبِهِ مَعْلُوْناً(10)

وَإِنَّمَا أَخْصَى الْبَيْنَمُ دُونَ الْبَيْنِ، لَأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا أَنَّ بَيْنَ الْإِلَهِ قَرِيَّةُ الخَيْرَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالْفَوْقَةِ وَالْقُدْرَةِ، وَعِنْدَمَا يَجِيِّدَ الْإِلَهَ، "الْحَجِّ الأَسْوَدُ" يَمِينُ اللَّهِ عَلَى الأَرْضِ، وَفِي حِدْيَةٍ أَخْرِ: وَكُلُّا بَنِينَ يَمِينٌ، أُيُّ أَنْ يَدْهِنُ ثَيْرًا وَتَعَالَى بَيْنَهَا عَلَى الْكَلَّاءِ، لَقَنْ لَلْزَنَّ وَهُمْ الْشَّمَالُ

تَنْقُصُ عَن الْبَيْنِ(11)

١٩٤٥

(1) منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط.4، 2007، الماده: "آل".
(2) معدادي، محمد بن حبيب، المدف في أخبار فريش، ص.88.
(3) التلخ، "اللغة".
(4) التلخ، "الفه".
(5) اللسان، "فهد".
(6) اللسان، "دين".
(7) الاجر، "فهم".
(8) إسماعيل بن نجم، الصاحب: ناجية اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطر، بيروت، دار العلم للعلاجيين، ط.4، 1999، الماده: "يمن".
(9) مصطفى عبد السالم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط.5، 2004، ص.125.
(10) يُنظَر: ابن الكافي، محمد بن السهاب، الأصفهان، تحقيق: أحمد زكي باشا بيروت، دار الكتب العلمية، ط.1، 2011، ص.57.
(11) اللسان، "يمن".

مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 31(7)، 2017.
ومن الأسماء التي دُعيت بها الأحلاف الجبال، "فقال: بيننا وبين قوم جبال أي عيده ومواليق"(1) قال الشاعر(2).

أي ميزة كييف أظلم فيئم ونباً انسيكم وحلفكم في الغسر. 
وقَّدَنّ حتّي في جبالكم عند الجسر غرائب السحر.

وقال أخر(3):

ما زلت مغتصبة يحبس ماكمع من خال ساحتكما بختابيّ نجاً.
وقال مرادس بن أبي عامر حين حالف حرب بن أمية(4):

إني أخذت نيسي خرب وخوفه. 
 وقال الاغض في ختل الجوار(5): 

فقد أاجرها حسبت فيلماً 
أخذت من الأخرى إلى بث حيالها.
وفي الذكر الحكيم دعا الله عزّ وجلّ غيده وميثاقه بخلل الله، فقال تعالى(6): (واعضموا بخيل الله جميعًا ولا تفوقوا).

بيده أن تسمية العيده بالحلب قد جاءت على سبيل الحقيقة لا المجاز، حيث ارتبط حضوره بطولس خاصة تتمثل بعد كل حلب حلبه وحبل حلقيه بعد الثلثة على العقدة تعاويد من اللمعان والبركة، فيختزن فَرَّة سحرية تحقق العيده من التأبل، وترنذ الشروت بكل من حنته بميثاقه.

واعتدي على قدسية الحبل وعَقَّته.

ومن الأسماء التي دُعيت بها الأحلاف الجبال، "فقال: بيننا وبين قوم جبال أي عيده ومواليق"(1) قال الشاعر(2).

أي ميزة كييف أظلم فيئم ونباً انسيكم وحلفكم في الغサー. 
وقَّدَنّ حتّي في جبالكم عند الجسر غرائب السحر.

وقال أخر(3):

ما زلت مغتصبة يحبس ماكمع من خال ساحتكما بختابيّ نجاً.
وقال مرادس بن أبي عامر حين حالف حرب بن أمية(4):

إني أخذت نيسي خرب وخوفه. 
 وقال الاغض في ختل الجوار(5): 

فقد أاجرها حسبت فيلماً 
أخذت من الأخرى إلى بث حيالها.
وفي الذكر الحكيم دعا الله عزّ وجلّ غيده وميثاقه بخلل الله، فقال تعالى(6): (واعضموا بخيل الله جميعًا ولا تفوقوا).

لبيده أن تسمية العيده بالحلب قد جاءت على سبيل الحقيقة لا المجاز، حيث ارتبط حضوره بطولس خاصة تتمثل بعد كل حلب حلبه وحبل حلقيه بعد الثلثة على العقدة تعاويد من اللمعان والبركة، فيختزن فَرَّة سحرية تحقق العيده من التأبل، وترنذ الشروت بكل من حنته بميثاقه.

واعتدي على قدسية الحبل وعَقَّته.

كما يظهر أن خصور الحبل قد كان سائداً عند إبرام القبائل الكردانية عيدهما وأحلافهم، ففي قبيلة (واشجا) الإقليمية إذا شاء حيحى منها أن يعدها حلفاً صارماً فأن الشعائر التي تؤدي للتصديق على هذا الحلف تجري على نحو يجمع فيه المحالون من كل الحيين، ويجلسون متزاجين في شكل دائري، ثم يلتّ حبل حول الجالسين ويُقفو طرفاء الناسان حيث يبدون وكأنهم مكلون بالحلب، وقبل أن يعده الحبل من طرفهم، يجرّك ثلاث مرات أو سبع حول

(1) ابن بريدة، محمد بن الحسن، الانتقاد، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخاتمي، ط 3، ص 209.
(2) البغدادي، محمد بن حبيب، المنمق في أحجار قريش، ص 238.
(3) البغدادي، محمد بن حبيب، الفن، ط 1.
(4) البغدادي، محمد بن حبيب، المنمق في أحجار قريش، ص 272.
(5) الأفلاقي الكبير، محمد بن قيس، ديوانه، تحقيق: محمد حسين، الجامعي، مكتبة الآدب بالجامعي، د 3، ص 29.
(6) محلة جامعة النجاح للأبحاث (العثمانيات)، المجلد 31 (7)، 2017.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1
المتحالفين بعد أن يَرْجِف فيه جَدِّي صغير يتحرك مع الحبل، ثم يقوم الرجال العمال بحبلة عبارات اللغة والبركة، ثم يُقَطع الحبل ويشق الجَدّي إلى تقسيم في أن واحد، ويُنَتَّر الدم على المتحالفين ويُكَلِّiken لهم الجدي، فإذا حَل وُجِب في الجبلة أرجعه الكينة إلى نص سُمَّاً قد رَمِوْي الحِميَّة والمُؤَيِّد الدعاء، ولا بد من التَّكِيَّر عن الدُّنَب المُفْتَرِف الذي يحمره أهالي الجبلة (تيريَّة الحِيَّة)، فإنْ قُرِي السِّحْرية التي خلَّمها العيد على الحبل تَمْسَر نَشَاطُهم، في ذلك الانتقام من دُنَس قَدَاسة ذلك الحِيَّة. ومن الحبل جاء إبراهيم العيد، وعده، "إِفْرَامَ الْأَمَّ،" أَهِكِه، وأَزْرَم الحبل: أَهِكِه، وَكَأَكِهَ: الحبل الذي جمع بين مَفْتُونين فَتَّال أَحا،(2) وكَذَكِلِ الحبل، يجمع بين المتحالفين فَيُعُصِّبهم لَحَمَّة وَاحِدة، وَكَثَّ: عَقْدَتِ الحبل، كما يُقَال. عَقْدَتِ العِيْد، قَالُ الحُطَّٔبيَّة.(3) 

أَوَلَسَكَ قَيُوُمُ إِنْ بنى أَخْتَنَا البَنَّا، وَإِنْ عَاهِدَأو٤و إِنْ عَاهِدَأو٤و شَنَّوا
وَعَنَّ أَهِلِ الْيَمِين، ذَي الحَلَّف تَكَلَّغَ، فَالْكَلَّغَ: التَّحَالِفُ والّتَجَّعُ، لَغْهُ بَيْمَايَّة، وَإِذَا جُمِعَت
الْقِبَالِينَ، وَتَنَاصَرَتْ فَذَكَرْتَ،(4) وَأُلْدَاسَهُ وَجَذَهُ لَفَقَ مِلْكَهُ - وَهُوَ لَلاَهِ عَلَى الْأَرْضِ وَجَلَّ،
بَيْنِ الْكَلَّغ، "وَهُوَ مِلْكُ جَمْهُورِي تَكَلَّغَ عَلَى يَدِيٖ"(5) وَفِي الْعِيْدِ الْمَعْيَة، "تَكَلَّغَ فِي سَفْرِ الْلَّوْئَن بَلْطَمَ، فَجَاءَ فِي وَعْدِ الْرَّبِ إِبْرَاهِيمَ أَمَّزَ، قَالَلَ: "قَدْ لَى عِلَّةٖ
عَمْرُهَا ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَكَذَّبَ عَمْرُهَا ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَبَعْتُهَا وَحَمَّا، فَأَخْذَهَا وَعَشَرَهَا
فَأَنْصَافَهَا"(6)، وَإِنْ أَحْثَتْ الْمَلَأُ وَحَمَّالُ الْفَلَامَ، "فَإِنَّا أَحْثَتْ الْمَلَأُ وَحَمَّالُ
الْفَلَامَ، حَتَّى ظَهِرَ يَوْمَ دَخَّانٍ وَمَشْعُوَّةٍ نَأْرَ يَبَعَرْ بِنَّى أَثَبْطَ مِنْ الدَّخَْالِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ فُطَعَ الْرَّبِ
فِي إِبْرَاهِيمَ عَيْيَنًا.
(7)
كَأَمَ أَجَاء فِي الحَلَّفِ بَيْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَيِمَالَكَ فِي بَنَّى السَّيْعُ أَنْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ: "أَرَيَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ
فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ، فَحَلَّفْ نِي هَا بَيْنَ أَلْدَكَ لا أَتَسْخَرُ بِهِ، وَلَا يَذْرُّي وَنَسْنِي، بَلْ صَبْرَاني مَعُورِفَ
يَعْرُفُ، أَنَا وَالْأَرْضِ الَّتِي تَغِرْبَتْ فِيهَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: حَلَّفْ(8)، لَمْ ذَاهَ بِتَأْدِيَةٍ طَفْسُ
الْحَلَّفِ، أَوْحَ أَبِيٖ إِبْرَاهِيمَ عِمَّا يَبَعَرُ، فَأَعْطَى أَيِمَالَكَ، وَقَطْعَ كَلاَهَا عَيْيَنًا(9)، وَأَمَّرَ دَأْهَ ذَيَّكُرَ

(1) 1993، ص 715:18، 7132
(2) 1972، ج 1، ص 339-337
(3) الأسنان: أَرْمَم.
(4) الحديث: نُورًا، برًوَا وشَرٍّ ابن السكيت، تحقّق: مفيد فجوة، بروتس، دار الكتب العلمية ط 1، 1993
(5) الأسنان: "كلم".
(6) التكوين: 15: 10-11.
(8) التكوين. 22-25.
(9) التكوين 28.

مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد 31 (7)، 2017
الأَحْلافُ وَطُوْس إِبْرايِها

مَنْذِ التَّقِيدِ، أُقْرَرَتْ عَقْبَتُهُ الْإِنسَانِ بِمَجْعُولٍ طَفْقُسٍ يُؤْدِيهِ مَيَّالًا إِلَى تَخْيِينِ الْحَدِيثِ الْذِّنِينِ، فَكَانَ لِلْطَّفْقُسِ أنْ يُقْلِلَ مِنْ حُيْرَةِ الْإِيْمَانِ الْأَعْتَادِ، إِلَى حُيْرَةِ الْعَمَلِ والْمُناَرَيَةِ، "فَإِذَا كَانَتْ الْمَعْطَاتُ مَا يُدِيرُ حُوْلَهَا مِنْ أَسَافِرٍ، تَضْعَفُهَا عِنْدَ مَقْفَعٍ عَلِيمٍ،"(1) إِذَا وَكَلَّ إِلَى عَقْبَتِهِ صَفْقُ جَانِبِهِ الرَّحيِّ، فِي وَقُرِّى فِي كَلِبِهِ، وَكَلَّ إِلَى طَفْقُسِهِ إِنْعَشَٰ،(2) وَإِصْفَاءٌ الْرَّحْمَةِ وَالْقَدْسَةَ عِلْيُهَا زِمْنَ تَأْثِيرِهَا وَمِكَانِهَا.

ثَبَتَ طَفْقُسُ الأَحْلافِ مِكَانَةَ سَامَاءةٍ فِي السَّاحَةِ الْذِّنِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَلِيَّةَ الْأَصْدَاقِ كَافَةً، فِمَنْ إِبْرَاهِيمَهُ فِي أَمَانِيِّهِ القَفَّاسَةِ إِلَى تَوْفِيقِهَا كَتَابَةً وَتَلْقَيْهَا عِلْيُ جَنْذَرِ المَعَابِدِ، وَمِنْ غَضَبِ أَيْدِهِمْ

__________________________

(1) الكوبينج، 26:29.
(2) الكوبينج، 45:31.
(3) يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ.
(4) الرَّفْقِيْيِي، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ.
(5) الْأَحْمَد، 33:33.
(6) الإِفْلاَم، 35:75.
(7) السُّواجِي، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ.
(8) الرَّفْقِيْيِي، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ، يُنْظَرُ.
(9) كتابة: مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد 31، 2017.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1
بالسواحل المقدسة كالماء والماء والطين إلى إضرامهم نار التخافه والتحالب، ومن الاستفسام بالآباء والأصنام إلى تقديمهم القرآنين وإعدادهم المواند المقدسة.

أماكن إبرام الأحلاف

أنخذ الجاهلٍ من الأماكن المقدسة ساحةً بأخذ أحلافه، فكان أن أجزءهم أمام الأصنام وفي المعابد، وبكون ذلك بإشراف سام السند وكاهن المعبد على عددها وتوظيفها، ومن تكلم الأخلاق المفروضة في المعابد حلف قارط، حيث شُهد خالد الحارث أبو قارط لعبد بن الحارث الحلف في الحرم عند الباب (2)، فكان في عدتهم - خاصًا أهل مكة - أن يتحاولوا عند الزكاة من الكعبة، فتضع المحتاجون عليه، ثم يجمعوا:

كما اعتناق الجاهلٍ عند أحلافه عند الجبال، كان منها حلف فرَّة الأحلاش، "هيث اجتمعت نبو الحارث بن عبد مياء بن كنانة، ونبو المصلحت، والجاهي بن عمرو، وندوه بن خزيمة حين تفاقمت بين حشي، وهو جبل بالناقل مكة (3)، وذكر الجاحظ أن بعده العرب عند التحالف أن يذكر كل قوم جلبهم، والمشهور من جبالهم (4).

لمن يُكن الجليل في نظر التباني مجزراً مرتفع ساقم يتضاعد حجماً أمامه حسب، بل أخذ مخيامه في شَّتى الثقافات يسِّرح مختلط الأساطير حوله، فظهر في بعض المقالات من أساسات الأحلام على أنه العنصر بواسطةه استقرت الأرض بعدما كانت تميد كأسفنتها في اليم (5)، وفي التكوين السُموري "ظهرت جزيرة على هيئة جبل فتى السماء وقاعدته الأرض، ومن لقاء القبلة بالفقيده ظهَر الهواء العنصر المائي الثالث بعده السماء والثراب (7)، كما تظهر إشارة إلى جبل السماء والأرض في مطلع أسطورة سومارية تناول عن خلق الإنسان (8).

في جبل السماء والأرض

أنجح (إن) أتباع الأثنا عشر

وقد اعفت المصورون بالأبرشي الأولى التي بدأت الحليقة عليها، وعثرنا عنها تغيثًا معماريًا، فكان المرة يزقى بضع درجات، أو يصعَّد مرتين عند كل مدخل يؤدي إلى قدس

(1) نُظَر: علي، جواهر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 4، ص 385.
(2) نُظَر: العلوي، محمد بن حبيب السباعي في آخر قريش، ص 239.
(3) علي، جواهر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 4، ص 381.
(4) المصدر السابق، ص 229.
(5) نُظَر: الجاحظ، عمر بن بدر الحياني، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة ابن سينا، ط 13، ج 4، ص 287.
(6) عمري، محمود، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية وداناتها، بروت، دار المعارف، طبعة مفتوحة - في المجمل الأول، دمشق، ص 236.
(7) السواحل، فراس، مخمر، دمشق، ص 33.
(8) السواحل، فراس، دمشق، ص 34.
الألفاظ لن تكون الراوية الأولى في(1)، كما "كان مسكونة الالهة وك مكان إقامتها، والمؤطر الطبيبي، لنشأتها"(2)، فهي الميولوجيا اليونانية مسكن (زوس) جبال الأورلاب(3) وفي العهد القديم، يختبر الزهر جبل صهيون مكنتب، لجاء في المزور(86): "جبل يشتان جبل الأعلى، لذا ما يا قصبة العالم تزودين جبل صهيون بارتفاعه، والله ارتفاعه مقام له، بل يا الأبد ينشئه الزهر(9) الأزيم الذي جعل "الجب" خزمه حظرت على الإنسان أن يمارس الجنس فيه، أو يباحث الصدايق فرضيت(10)، كما ينظر إليه وسطا بته ومن الفني، فانثأ ما الهري، وشنذ المذبح، وقد يزيد على رأسه. وفي بحث عن الجحود "صلح" لحازم إلى سلسلة جبال ماتشو التي تحرك ذها المنطقية الفوهة التي تنزل منها الشمس إلى بدان الأرض تلبس مساها،(7) الليلي قبل شروقها من الطف الأت(6)، وفي الميولوجيا الهندية تقول الملحمة(7) لا تقرب من الجبل، ففه مزاءه ذاتية، وفوقك تماما رمي النجم القطبى ميزانه.
وفي فترة نشأتها، استخدمت الكتبة العديد من مواقع المقامات القدسية على درى المرتفعات في سوريا، ونبت عليها كتابة صغيرة(11).

كتابة الألفاظ وتوصيفها

يبدو كتابة الألفاظ وتوصيفها مكانة متميزة من بين ما عهد للعربية أن تكون، فكانت الكتبة الدينية، والألفاظ والعظة والموافقة في طبيعة تشكل الموضوعات(9)، حيث "دعت العرب" في الجاهلية من يكتب لهم ذكر الحفظ تعظيمًا للأمر وتقدم من النسيان(10)، وقد اقتلت كتابة كتبة بالكتابات الدينية، فذكرت الحاش "أنّ لا يقال لكلب مهارق حتى تكون كتب دين، أو كتب هوى(11) وميثاق(11).

(1) ينظر: فانكلر، هنري، ما قبل الفلسفة، ترجمة: جيرا إبراهيم جبر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، ص34، 1982.
(2) الديك، إحسان، صدى الأسطورة والآخر في الشعر الجاهلي، باطن العربي، مجمع القاسي للغة العربية، ط1، ص69، 2013.
(3) تمار، هيس، موسوعة الميولوجيا وأساطير الشعب القديمة، ص37.
(4) تمار، هيس، موسوعة الميولوجيا وأساطير الشعب القديمة، ص4.
(5) تمار، هيس، موسوعة الميولوجيا وأساطير الشعب القديمة، ص37.
(6) السراح، فراس، حاسم، مجملة الرائد في الأدب، مقاولات، دار علاء الدين، ط2، ص36.
(7) السراح، فراس، حاسم، موسوعة الميولوجيا وأساطير الشعب القديمة، ص37.
(8) السراح، فراس، موسوعة الميولوجيا وأساطير الشعب القديمة، ص139.
(9) ينظر: الأدب، ناصر، مصارع الشعر الجاهلي وقيمته التاريخية، عمان، دار القلم للدراسات والنشر، ط1، ص75، 2010.
(10) الحافظ، عمر بن بحر، الحيوان، ج1، ص75.
(11) المصدر السابق، ج1، ص75.
ويستنسل السهم الجاهلي في إشاراته إلى كتابة العصور والأحاديات، قال الأعشى شابًا
بمذودة:(1)

رَبْنِيَّ كَرْمَهُ لَا يَكُونُ نَعْمَةً
وَأَشْرُ العَدُّ بِنَ حَزَّةٍ فِي مَقْطُعِهِ إِلَى حَلَفِ ذِي الْمَجَازِ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ بِهِ عَمَرَ اِبْن
هَنِيدَ بِنْ بَكْرٍ وَتَغَلَّبَ فَأَصِبَ بِبَيْنَا، إِشَارَةُ يَذَّكُرُهُ فِيْنَ بِبَيْنَ نَعْلَةٍ أَلَا تَتَّقَدُّ عَلَى مَا تَتَّقَدُّ عَلَى،
وَوَتَقِهِ الرِّمَارِقَ، قَالُ:(2)

وَأَذْكَرُوا جَلَفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا فِيهِ الرَّمْوَةَ وَالْعَفْقَةَ
خُذُّ الْجَهَرَ وَالْجَغْنَى وَهُوَ لِبَنَتٌ فِصْنَ مِنْ مَفَارِقِ الْأَحْوَاءِ
وَقَالَ دَرْهُ بِنْ زِبْدِ الْأَوْلَى يَذَّكُرُ الْخُرْجَ ما بُيْنَهُ مِن عُوْدَ مِكْحَةٍ عَلَى الصِّفَحٍ:(3)

وَإِنْ مَهَّنَتَا وَبَيْنَا هْنَأَتُهُ.
وَقَالَ قَيْسُ بِنْ الْخَلْقِ مُشْرِيٌّ إِلَى الْعُوْدَ وَالْمَوَارِقَ الْمُسْلِمَةُ عَلَى الصِّفَحٍ:(4)

لَمْ يَبْنَثُ عُّنْدُها جَاهِلِهِمْ
حَلْتُمُّ النَّارِ الأَحْمَادِ وَالْصَّفْحُ
وَفِي مُوَضَّعٍ أُخْرٍ، قَالُ مُشْرِيٌّ إِلَى كِتَابِ التَّحَافَ لِبَادَمِ النَّمَنٍ:(5)

لَمْ يَفْقَ الأَمْرُ عَلَى كِتَابِ الْهَلْفِ وَتَوْقِيْهِ حَسَبٌ، بَلْ عَنْدَهُ إِلَى تَعْلِيقٍ تَلْكِمَ الْكِتَابِ عَلَى
جُدُورِ الْمَعْدَابِ تُوْكِدَا عَلَى أَنْفُسِهِ، وَتَعْتَمِدُ لَا قَدَّ عِنْفَهَا حَتَا كَانَ مِنْ العَمَالِقِ. وَمَنْ أَشْهِر
الْأَخْلَافِ الَّتِي عَلَّقَتْ مَهَّرَهَا سَحِيْفَةً فَرْقَ الَّيَنَّ اِلْتَقَاءُ عِنْفَهَا عَلَى بَنِي هَاشَمْ، وَبَيْنِي الْمَنْطِلِ
عَلَى أَنْ لَا يَكَوَّنُهُمْ وَلََلْ يُكَوَّنُهُمْ وَلَا يَبْعِيْهِمْ شَيْئًا وَلَا يَبْنُوا مِنْهُ:(6)

تَخْتَمُوا عَلَى الصَّحِيفَةِ بِمَعَاتِنِ حَلُفَةٍ وَعْلُوْهَا فِي جَوْفِ الْكُعْبَةّ:(7) كَمَا عَلَّقَ كِتَابٌ حَلَفَةٌ
خَرَاعَةٌ لَلْمَطْلُبِ فِي الْكَعْبَةِ، فَكَلَّمَ الْكِتَابِ:(8)

(1) الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، ديوانه، ص299.
(2) الزؤزني، عبادة الحسن بن أحمد، شرح المقطعات السبع، تحقيق: محمد عبد الكادر الفاضلي، بيروت، المكتبة
الصرحية، ط1،1991، ص193.
(3) الأنس، أباد الدين، مصدر الشعر الجاهلي وماهته التاريخية، ص80.
(4) عيسى بن الخطيب، ديوانه، تحقيق: ناصر الدين الأمود، بيروت، دار صادر، د1،117.
(5) المصدر السابق، ص127.
(6) ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السعو، دار ابن كثير، ط،1،1، في مجلد واحد،
دمشق، 2005، ص399.
(7) العراقي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ يعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، بيروت، شركة الأعلمي
المطبعة، ط1، 2010، ص305.
(8) البغدادي، محمد بن حبيب، الشمع في أخبار قريب، م،8-88.
الأخلاقي في العصر الجاهلي: قراءة ميثولوجية

هذا ما تختلف عليه عبد المطلب ورجاله بني عمر من زراعه، ومن معهم من أسلم وكانوا يحافرون على التناسق والانسجام في جاهليتهما؛ قراءة ييثنىجيّت

13(2)

115

3

3

4

5

1

2

3

4

5

1

2

3

4

5

1

2

3

4

5

 staffing

Staffing in the

115

3103

270

270

96

96

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115

115
يعبروا ميدان الهيكل (الموت) 
(1) والأدب السومر: "هذا الذي يعبَّر من أكثر الناس، فيه مراقبة لمثل أرواح الموتى (2)، وعن البابائيين
"يُلقى الروح من النهر إلى ميدان الغمر عبر نهر (هابور)" (3) وقد أُعطيت إكرام الحياة والخلود،
فهو السائل المخفي الذي ينفد في عدد من الحكائيات على موثوق بـ "البطل لإختصار من
بني أو بستاني أو بـ "نهر بعد تياهن الخلد" . (4) وكان منهم من لوحاء بغض أديمهم
بـ "لدأ ثم تُعَبر"، فهنا في أمر حلف لrobe: (أعمد بين بيتهم وعمر، ودُفِّرت جرّوا
وقد أضحى أن قلحا فيني الذئب في نم هذا الجزء، فانحلت عند النازع أنديها، ومخرمو,
وعديبي وجمع، وسمهم، ثم قام الأسوأ بن حارثة، فانحلز يد في الها، ثم تُعَبر
robe: (5).

يبدو أن طمّن عس المحتاجين أديمهم بالrobe: (أي كأننا عد الباتين، في
قبائل السومر) إذا شاءت قبيلتان أن تتحاللهما فإنهم تنتظبان تَخْيَض عدهم بهجات اًّلياً، ثم
يمسك جزء كل قبيلة برمح ويقبّل على جدار الثور وصولاً إلى الرحم إلى قلبه، ثم يعكس
زمام الطرائف وغليهم أديمهم فيها. (6) وعند استعراض مؤثرات المنطقة، منطقة الشرق
القدسي، يظهر أن هذا الطقوس قد كان من طقوس إبرام العقود السمانية فيها، ففي عهد مغنم بين
الله وبني إسرائيل، جاء في سفر الخروج: "أرسل (7) شبان من بني إسرائيل، فاصعدوا محققين
ونجحوا في بناء سلامة من العجل للrobe: (8)، فأخذ موسى نصف الروح وصته في أجران، ورسّ
النصف الآخر على المذبح، وأخذ كتاب العهد وتعالى على مسامع الشعب، فقالوا: كل ما تكلم الروح
به تعالى وتأمر به، فأخذ موسى الروح ورسته على الشعب وقال: هذا هو تم العهد الذي عاهحكم
robe: (9).

حُرَّطَت عَهْدِ الروح في الأخلاق مجزى الماء في مسيلة، والrobe: في عدوا، حتي وإن لم
يعُنسَ بعضه أو ينعوه فب─، فاستنادنا به سناً غنِ ي كنَّا مِن فلَفَف الصَّر، ولا تَبَنَّد
أهله بالأمان المتذكَّرة على الروح (10) ذلك حتى يوقب عَضْتَه، وريَّت حُرَّه كما يَتَبَنَّه ومنهم
من تحاللهما بعض أدنهم بالrobe: فكان من أخلاقهم الرباب، "وهم تَم، تَعدي، وَعَذ، وَأَنَّا، وَأَنَّا،

-----------------------------
(1) فرانكفورت، هنري، مقال الدين، ص.126.
(2) السماجدي، هزعل، مفهوم مصطلح التحالف، ط.1، 1998، ص.304.
(3) السماجدي، هزعل، مفهوم مصطلح التحالف الأول، ص.221.
(4) ابن تيمية، الزبير، جمعة نPLUGIN 1399، إخوانه، ط.2، 1982، ص.607.
(5) ابن تيمية، الزبير، جمعة نPLUGIN 1399، إخوانه، ط.2، 1982، ص.607.
(6) بربر، جسم، فلاكروت في العهد القديم، ج.2، ص.243.
(7) بريه، موسى.
(9) يُظهر ذلك بكلغ نفسي عند استعراض الذراعة تصميم الأنسق.
Diez, إبراهيم بن محمد، الأساطير، ط. 452.
(6) ﴿٢٠٣٠٥٠ ٢٠٤٠٥٠ ٢٠٥٠٥٠ ٢٠٦٠٥٠ ٢٠٧٠٥٠ ٢٠٨٠٥٠ ٢٠٩٠٥٠﴾

1060

مجلة جامعة النجاح للبحوث (اللغة الإنجليزية) المجلد 31 (7)، 2017
ٓؤُٔٞحٌِ حُلخُل٤، "ٓلٖ حُِّٔخٕ، "ٓلٖ حُظخٍ٣ن، ػٔخٕ، ىحٍ حَُ٘ٝم، ١٣ُ٘ظََ: حُٔخؿي١، هِػ ١، 1997، ٙ 35.
(8) ي١، ى٣ٞحٗٚ، طلو٤ن: ٓلٖ ٗز٤َ ١َ٣ل٢، ر٤َٝص، ىحٍ ٛخىٍ، ١حٌُٔ٤ض رٖ ُ٣ي ح٧ٓ ١، 2000، ٙ 230،
(4) الكِكٍٞت بن رٖ ٝٓدءٍٞس، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: ٓلٖ ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 1، 2000، صٖ230،
(5) المصدٍ ٕٜؤٍٙٗ، صٖ295-296.
(6) ٍٖٓن، "سخٖن.
(7) ةٍٍٓلٍلاا، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 3، 1996، صٖ94.
(8) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 1، 2000، صٖ35.
(9) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 3، 1996، صٖ94.
(10) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 1، 2000، صٖ35.
(11) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 3، 1996، صٖ94.
(12) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 1، 2000، صٖ35.
(13) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 3، 1996، صٖ94.
(14) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 1، 2000، صٖ35.
(15) حُظخٍ٣ن، ٍٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ٛ٘٣ٜٙٗ٤٘، ػٔهٕٞ، حُظخٍ٣ن: عابٍ ٍدءٍٞس، بٍٍوتوت، دار ٛخىٍ، طٍ٘ٗ، 3، 1996، صٖ94.
وكيف جاءت بها إلى الأرض أسراء سرقتهما من المفرّ "(1)، وصارت تذوق لها المنابر في الأعراض، وخصدت لخدمتها الفتيات،
العراقات اللواتي كن يقاتل دواماً على حماسة القدر المكسوة، وإباغة شعلتها حية في هيكلها، (2)
وفي الميتولوجيا المصرية "ارتقبت القدر بعيدة إيزيس، وكانت لها طقوس خاصة تقام في
مبادئها لإبقائهم صمداً وصواب. وضاءت أجسام الأم الكبرى، وطوفت بها
حتى نباه القدر لتشعل روحه من جديد بالحياة" (3).

وقد عبد المجوس القدر، بعد إيمانهم أن لا يكون في العالم إلا بها، ولا حياة ولا نمو ولا
انعفا عبد مجوسها، ثم فوجوزها إليه، فكانوا يحرون أخذها مزجباً في الأرض يوجزون القدر فيهما، ثم لا يدعون طعاماً لديها ولا نسماً فاصراً ولا عطرًا فائناً ولا جزراه نقيًا إلا طروحا فيها نقرًا إلّا بها وثعبًا بها (4)، وفي الميتولوجيا المصرية، "افست القدر على أنها أصفى القدر الخصصية، وأظهرها (5)، وفي الميتولوجيا الإغريقية دون
النبوء، فكانن بروميوس خصبة الأنة وعندها يعده أن أن القدر القدر الإلهية، وأشترن سردها لبي
البشر، ووجهن إلى كلية توليهدا وانتشاعها (6)، ويدكسين سندياً مغبني القدر ليهدئي بها إلى
تسلم الله عز وجل، قال تعالى: (7): "إذ رأى ناراً فطأ فاحله ماكتا، ثم ناراً لاحله ماكتاً.
أبدى إلّا إخلال الطهرة، فضل السويريين "بصراً مراسيم الزواج المفقود بيمال الله القدر (جبيل)
بجوب المشجع الإلهية (بانا) في فداء هذا العقد" (8).

ثُم كانت عادة التضحية بالملك أو بابنه بصفته إلّا، حرفًا بالقدر، من العادات السائدة عند
الساعين، وفي بيلوس - و هي أكبر مدينة لعبادة أدونيس - كان الشخص الذي يمثل أدونيس بيك
في لعب القدر (9)، وفي مدينة مصر "كانت صورة القدر ملكاري: هرق نصراً بنظام في احتفال
اختفال مهيب مثلى درامياً موت القدر على المحرقة ليتلوه تمثيلًا بمنعه من الموت (10)، وقد كانت

---

(1) السراي، فراس، لغة عنتر، الألوة المختصة أوصل الدين والأسطورة، دمياط، عائلة الدين، ط، 2002، ص 128.
(2) بنيان: المراجع السابق، ص 108-109.
(3) راجع: الشروتي، أبو الحسن محمد بن عبد الكريم، الملا والحل، تحقيق: أحمد فهمي محمد، بروت، دار
الكتب العلمية، ط: 2009، ج: 3، ص: 728.
(4) المفتاح، عباس محمود، الله الحجال، تفسير مصر للطبعة والنشر والتوّر، ط: 2008، ص: 93.
(5) المفتاح، مصطفى صديق حاج، مهارت الميتولوجيا واساطير الشعب القديم، ط: 176.
(6) ط: 106، ص: 7.
(8) دروي، حسن، أدونيس: دراسة في الأسطورة والأديان الشرقية القديمة، ترجمة: حسب إبراهيم جبر،
بروت، دار الصحراء القطري، ط: 1957، ص: 92.
(9) المراجع السابق، ص: 93.
(10) مجلة جامعة النجاح للدراسات (العلوم الإنسانية) المجلد (7)، 2017.
في حضورها في معرده تُسْتَ مُتَمَيْزَة وَصُورَهَا، "فَلَم يُبْحَثْ في معده في مدينة قداس سوى تارِ،
دَانَة اللهمِّ، يَلِيق بالجَرْو فيها كَيْنَة أَدَامِهِ حَافِز، وَرُؤُوسِهِ حَلَقَة بِلَتُرنَعَنَ العَفَافٍ.

١. قَسْمُ التَّحَافُق

أَقْطَح لِلْجَالِهِينَ عَنْدَ تَحَافِقِهِمْ أَنْ يَقُولُوا بِخْيَرِ مَلَكَ مِنَ الْمَظْارِ المُقَدَّسَة في عَتِيْقِهِمْ، حيثُ
كَانَ الحِلَفْ أَنْ عَقْيَةَ التَّحَافُق، فَإِنْ غَابَ الحِلَفْ بِنَظَلِ الحِلَفْ، مَنْه صَحِرْ فَقَانٍ، وَإِلَيْهِ يَسْتَفْقِعُون
عَلَى مَا يَسْتَفْقِعُون، فَأَنْزَلْ يَزِيرٌ.

٢. أَلَا أَيْلِغُ الأَخْلَاف عَنْى رَسُلَة وَدَاشْوَان هَلْ أَفْتَمَنْم كُلْ مَقَسْم

٣. فَنَجْمُ حَيْثُ بَنْتا وَنَجْمُ بِقَسْمِهِ تُمْسِر بِهَا النَّسَاء

٤. فَتُرْعَف الْقَسْم، قَسْمُ التَّحَافُق صَيَّةٌ وَاحِدة، "فَمَنْهِمْ مِنْ أَقْسَمٍ بِالْأَصْنَامِ الَّتِي يَبْعَدُونَهَا،
وَيَقُونُ عَنْدَهَا حَيْنَ يَبْعَدُونَ الْحَلَفْ، وَمِنْهِمْ مِنْ أَقْسَمٍ بَلْ الْأَبَاة وَالأَجَاجِ، وَمِنْهِمْ مِنْ أَقْسَمُ الْمَوْلِيَّة
الْعَظِيمَةٍ"

٥. وَيَتَكُرُّنْ فِي قَسْمِهِ مُتَوَفَّات مُوْثِبِيَّة كَالْبَخْرَ الْعَانِي الْجَبَّال وَالْأَشْمَيْنِ لَتُصْنِفُهَا الْفَاسَة
عَلَى حَلَفْهَا، وَتُنْشِي الْزَّرْهَةَ فِي ذُنُوبِهَا، فَكَأَنَّهَا يَقُولُونَ: "الْذِّمَ الْمَلِكِ الْهَنْدِ، لَيْزِينُ
طَوْعَ النَّسَانِ إِلَّا ذَٰلِكُ، عَنْ دِرَاعِ الْأَيَّامِ إِلَّا ذَٰلِكُ، مَا يَبْنِيَ صَرْوَةً، وَمَا أَقَامَ رَضْوَى فِي مَكَانِهَا،
مَكاَنَّهَا"، وَجَاهَ فِي قَسْمِ مِنْ تَحَافِقِهَا عَلَى الْفَضْلِ "الْذَكْرَٰنَ مِنْهَا، كَٰلِى يَوْدُ إِلَى الْيَوْمِ هَٰذِهِ ما
مَا يَبْنِيَ صَرْوَةً"، كَمَا جَاهَ فِي قَسْمِ مِنْ تَحَافِقِهَا عَلَى الْأَحْبَابِيَّة: "إِنَّا لَيْدُ ثَيْيدٍ الْيَدِ، وَخَفْقَ الْذَّمَ
الْذَّمَ مَا أَرْسَى حَبْشَاً".

٦. مَانَدَةُ التَّحَافُق طِعَامُ المُتَحَافِقِين

شَغِلَتْ شَرِيعَةِ الْإِطَام مُفْرَكِ الإِنْسانِ وَمِجْهَالِهِ مُدْنَدُ الْقَدِيمِ، فَأَمَنْ أَوْلٌ مَا أَمَنْ أَنْ خَلَقَ مِنْ أَجْل
عَبْدَة الأَلْدِيَا، وَخَلْقَهَا بِمَلَكَتِهَا الْأَطْعَامِ الْعَظِيمَة، فَكَانَ الْقَرَأَبِين
الْبَيْنِيَّة مِنْ مُثَامِ الأَرْضِ مُقَلَّطة فِي حَلَفْهَا عَلَى هِيَةٍ فَطِيرٍ تُقَلَّدُ لِلْإِنْسَانِ الْأَمْوِيِ
الْإِرَّاعِيِّ، وَكَانَتْ النَّسَانُ النَّشْيَةَ وَالْذَّمَ قَرَأَبِينُ لِلْإِنْسَانِ فِي الْمَجِيْمِ الأَوْلِي الْزوْرِيًّة.
٧. وَلَمْ
تَكَلَّفْ شَريَّةُ الْإِطَام، إِطَامُ الأَلْدِيَا، فِي الْمَوْمِيَّة الْزَّنَبِّ، وَكَانَ فِي الْعَوْامِ الْكَثِّرِ حَسْبٌ، إِلَى أَنْ تَلْحَقْ مَدَاها تَلَصُّل

(١) فَرْزِير، حِيْس، أَوْديس: دِرَاسَةٌ فِي الأَطْعَامِ والأَلْدِيَا الْشَّرْقِيَّةَ الْقَدِيْمَة، صَ8٩.
(٢) يَزِير، يِبَنِي بَلَّة مَرْكُُصُ، دِرَاسَةٌ فِي التَّحَافُق، طَٰٓٔ، ٞ٢٨٩، صَٰٓٓ.
(٣) الصَّمَرَ الْبَيْضَة، صَٰٰٓٓ، فُمْمَةُ الْقَسْم، صَٰٓٓ.
(٤) جَبَّاء، المُبَطَّل فِي تَسْتُرَّ الْحُرْمُ بِالْإِسْلَامِ، جُ، صَٰٓٓ.
(٥) الحَلَفْةَ، يِبَنِي بَلَّة مَرْكُُصُ، جُ، صَٰٓٓ.
(٦) البَحْرَاءِيَّة، سَعْدُ يِبَنِي بَلَّة مَرْكُُصُ، صَٰٓٓ.
(٧) الصَّمَرَ الْبَيْضَة، صَٰٓٓ.
(٨) بَيْتُ النَّسَانِ، بَيْتُ النَّسَانِ، صَٰٓٓ، ٢٠٩، صَٰٓٓ.

١٠٦٣

مَجْلَة جَامِعَة النَّجَاحِ لِلْأَلْبَاحِ (الْعَالِمِ الأَوْسَمِيَّة) المَجْلَد ٣٠١٩، ٢٠١٧.
المجلة جامعات البحرين (العلوم الإنسانية) المجلد (7) 2017

An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), Vol. 31 [2017], Iss. 7, Art. 1

http://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1
وكانت الرؤية في طبيعة الوطن، الدينية.

1.

فكانوا يقودونها على الأماكن المرتبطة تكون أبهر، وربما يعودونها بالمدن الرملية (وهناك نوع من المخلوق)

2.

لهما حضارت له ناری بأيضا حرضاها وما كان لولا حضرة الأخبار قصص

3.

والتقدير بعد القدر دعوته بقراء مثل الفجر ذاك وقدها

4.

لعل أبرز ما يؤكد أهمية نور الكلب في قرى الأشياء، كثرة الأسباب الشعرية في هذا الموضوع، موضوع القرية، التي تبدأ نقاش (والتقديم)، وهو من يطلب نناج الكلب ليديي به إلى صاحب، فقدها، قال علبة بن

5.

والتقديم بات الصدق يستحبه إلى كل صوتي فه في الرجل جلد

6.

والتقديم قال الصدق مثل قوله حضارت له ناری لها حطب جلد

7.

والتقديم نستنشك اليرج توبه إستبد عنه وهو بالثوب مصمـٌ

8.

والمرزوقي، شرح ديوان الحساسة لأبي تمام، ج3، ص389/1089/1106/1110. ويظهر الكلب كنائب لدار القرى

9.

فإن الطيف، قال الشاعر:  

10.

فإن في قرى الإعبرية، إذا النزول نسما موقعا

11.

فإن في لم يlsa السبب في القرى، حيث يتميز الكلب والبردة، وترماد حاجة الناس لم يستضيفهم ويطمعهم،

12.

ما يؤدي أن يصل الإطعام في غفونهم وموسمه، قال ثم عن نورة يريي أخاه مالك، ولا يعرفه السادة، حيث إذا الفضيل من من السرة أنفسهم، والبردة الذي ينخو فينا السبب.

13.

ويظهر: نبودي، عبير بن حبيب، الشمع في أخبار قريش، ص187.

14.


15.

نشرة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد 31(7)، 2017.
للشخصيات الرئيسية الممثلة للإلهة إتنا وعشقها دوموزي (1)؛ مرورًا بمانعة الإطعام الرئيسي.

المطبوعون ولغة الدم

شغَّل أمَر الطَّبِيعيين ولغة الدم - دون سائر الأَحلاف الجاهلية - خُذًا واسعًا في روايات الإخباريين، ولعلَّ مرد ذلك إلى غير أمر، فيِّن سُبي نُوشونها حيثُ غدًا لإعادة هيئة الوظائف الدينية للمثابرة، وتوزيعها بينهمًا، إلى شَمَّ السفينة/ قَرِيش التي تبعها، إلى رعية الأنسبين التي ضمهم كتيبي عبد مناف، وبني عبد الداود، وبني مخمر، وبني أسد، وبني زهرة، وبني جمه في كتابه (بينان مكة في الجاهلية. كتاب الحمس والساطع ونخلة) تَطَرَّخ الأستاذ زكرى محمد سامان بِروج حلي الطبيبيين ولغة الدم على الساحة الدينية، فأخذت غدًا إحدى نُوشونها مغتصبة غير مُنطلق، بدأ من إعادة حفر عبد الطَّبِيعيين بن زمرم بعد أن طرَبَّهم جزء أُخر جزاعة لها، ونُوَّلها النَّبِي، ثمَّ جعلبني عبد مناف من الحلقة، وجعلهم مُطَّمع الظنَّ، وجعل لبني عبد الداود الذي ذكى بعد المطرب أن يدمع إخبار رفعه لإنها الحمس ثانوًا لِنِل الصفة، ذلك لأنَّ إله عقابه مُطَّمع لا ساق، دون أن يعمل عند الزادة في بني عبد الداود قبل بزوغ الحلفين (2).

1. لقد سبق نُوشة الحلفين، حلي الطبيبيين ولغة الدم، تاريخيًا إعادة حفر عبد الطَّبِيعيين بن زمرم، وكان صاحب أمَر الطبيبيين/ بني عبد مناف ومن حالفهم. عنه عبد شمس بن عبد مناف لأنهم أصحاب أُذنهم، واقتَنَّ أن غديت السفَّاءة إلى بني عبد مناف حال عدد خلقهم، أي قُلِل

2. إجماع روايات الأخباريين طَرَّع على أنْ تُمَّرَّما كُلِّها من الحمس، ولا حلة فيها، هذا إذ

وعضَّضنا المُطَّما على زمن انتداج قَرِيش عقدهم أنْ قُلِل نُوشة الحلفين أَمْ بعد؟ (3)

---

(1) يُنظَرْ: السواح، فرس، الأسلحة والمعنَّى، ص.158.
(2) جاء فيها: "يَبِينَا همْ يَبِينُونَا أَحَدَتْ بُسَّم حُيّْا وَبَارِكْ وَكَثَرْ نَزْيِّينَا، وَقَالُ: خَلَّوْا كَلاً هَذَا جَسِيدٌ، وَأَخَذَ كَأَنَّهُ شَكْرُوْنَا هُمَا، قَالُ: أَشْرَبُوا مِنْ هَذَا كَلَّمٌ هُمَا دُمًا، دُمُ نَّفْعِهِ مِنْ أَجْلَ أَنْسِ كِثَّرِينَ، لَفْرَانُ الطَّيْخِلَا."
(3) يُنظَرْ: ابن زكريا، دَيُّانة مِكَّة في الجاهلية. كتاب الحمس والساطع ونخلة، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ط.1، 2012، ص.137-145.
(4) يُنظَرْ: ابن هشام، السيرة النبوية، ص.136-137.
(5) يُنظَرْ: بين هما ابن هشام، السيرة النبوية، ص.187-190; والمأمون، محمد بن جعفر، المُنَقَّم في أوُّج قَرِيش، ص.127-130، والمأمون، محمد بن عبد الله، أَخَبَرَهُ مِكا مَهَا جَاهِي فَهُمَا مِنْ أَثْرَهَا ج.1، ص.175، والمأمون، محمد بن أبي يَعْبُد، تَاريِخ البَيْعِي، ج.1، ص.306، وابن متنور، ابن العرب، "السِّنَس"، والمحوري، يابوس بن عبد الله، مِمِّمَّمَبَّالْمَبَّ، تَعْقِيِق، فيْرِد عبد العزيز الْجَنْدِي، بروتْس، دار التّكَّر العلمي، ط.1، 1990، ج.1، ص.214.

---

مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد (31)، 2017.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1
جاء في أمير نشوء المطهَّبين و لعنة الدم أن قالوا:

وكان قصى شريف أهل مكة، وكان لينازغ فيه، فلما كبر ورق، جعل الحجاب والندوة والرقم و الساغرة واللواء لعبد الدار، وكان بكره، وكان مطيعاً، فحضنه ذلك لحجة بيض نحوده، فلا هلك قصى، فقتل عبد مناف على أمر قصى، وأمر قريش إليه، فاقام أمره بعدد، وأختار بمكة ربعاً بعد الذي كان ستمهما لبني عبد الدار، ثم أن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم، وقالوا: نحن أحصيه يا ابن بني عبد الدار، فقررت ذلك في ذلك، وكان مع بني عبد مناف زهرة، وتمت بناء، وبنى أسن بني عبد الدار، والحارث بن فيه، وكان مع بني عبد الدار سهم، وحج، ومعرق، ووعي، وخرقت جسم الأمر بنوض عن أمر الفريقين جمياً، فتنى عبد مناف، وحلفاءهم المطهّبين، وعبد الدار وحلفاءه الأحلاف، فاخرت عائكة بنت عبد المطهّبين طيب، فسموا أيديهم فيها، ملَّه المطهّبين، ونخر الأخرون جزءاً، فغمسوا أيديهم في ذمها، فسموا الأحلاف، ووافق رجل من بني عدي بعده لأسد بن حارثة لعنة من بعد، ولعبوا منه، فسموا لحجة الدم، فينَا الناس على ذلك قد أجمعوا للحرب (2) إذ ثاروا إلى الصلح على أن يغزوا بني عبد مناف الساقية، والرقم، وأن يكون الحجاب واللواء والندوة.

(1)
(2) 189-190.
(3) 131، 2013، ص131.
(4) 129.
(5) 3، 2013، ص129.
(6) 3، 2013، ص129.
(7) 3، 2016، ص50.

وذلك بناء على أن فسيحًا إذن عبد بمقابل الحكيم والرسالة ووطائف البيت الحرام إلى ولده البكر عبد الدار لحجة ضمّها باختها بعد أن رأى ضمها، ورأى اختها يوقره، ورقبة وعزلة وسعودا، دون أن تأتي على ذكر تلك الأمور التي فاقت اختها فيما (3), وقَّع في ذلك روابط الخبرين على أن الحلف الناشب بين الأخوة فيما بعد، إذن خلاف سياسي ظهر على الساحة جزءاً تغير موارز القوى بينهم (5).

1067

كحولي: الت👣لية في الفترة الـ اسلامية، “العلوم الإسلامية” المجلد 31 (7)، 2017
الآلاف في العصر الجاهلي: قراءةً ميولوجيّة

1.

نعم إن الحلف لم يُعيد تسميته بِعنوان ذاتّ، فقدّمهم الذي يُنصِّ على أن "الكمية الشخصية هي الأساس لِلواليّة والثواب القيّمة"(1)، خاصة وأن حركة قريش كانت إنّذا تلك المرحلة دقيقة العهد بِحكم مكة، وفَن حُكمها، بعد صلاة مندّة بِغيرها من حركات القيّادة المترامية أنتِ الحزيرة للح*****. يتحب الشّعب يومها، ويُرى أنها "ويّ axe ما حِراكة ونبي بكر لا يزالون يعيشون منفِّين حول مكة"(2).

 Neither the workers who the كاين cybersecurity, وبأ/asian السّدليّة، ولا يؤكّدها إذا نا بُشَّ. يبيّن أن القائمة في الخلاف عليها، وظائف دينيّة ظهرت على الساحة الدينية لا السياسية، وتحت القول: إن الخلاف الناشِب بين الخلافات دينيّة، تمظّر بشكل سياسِي، يتحب

لنشوء الحلفين مرّ عقيّدٍ أوجب إعادة توزيع الوظائف الدينية، حيثّ مثل الحلفين الكرثيين المصري، النّافذة بالأيديّة، فممّثلين الطبيّين العظمياً، ووتفّكّت كاهنات الزيّاء/ عائكة بنت كبد المطلب، وانتموا لما أطلقهم فعله، فأخشّوا جفّة مملوكة طبيباً، ليّغمسوا أثدّهم فيها، "ثمّ مسحا الكعبة بأيديهم تّوبيداً على أنفسهم"(3)، وانّم جعلت كاهنات الطبيّ سائل

تعاقبهم لأن الطبيب يخصّ أنثى دون الذكر، وفي رواية البلاذاريّ ما يونيّ عقيدة الطبيّين الأثوذية، قال: "الحلفين بني عبد الدار على منع المذهبيّ من تطبّهم واردادهم بيو مخزوم، ويو جمج، وبند سهم، وبند غدي بن كعب، اجتمعوا، قلّمّن بني عدي: إنهما الطبيب لِلزائرين والحلفين، وواوًا بِينة فيها دما، ففسوا أيديهم فيها"(4)، والّمّتّبعت لِصورة الطبّ والعصر في الشعر الجاهلي، بِجدا الهُزمات على الأعلى دون الذكر، قال المرتقِن الأكبر في طُعم أسماه(5).

1. هُيّ شجّوت الطمّين بأكَّبة
2. الأشتر منسق وهو جوَّدان
3. بيسر وأطراف الطمنين عنّم
4. وقال مَرْقُ لِفِي
5. أنّمَ ترياني كفّا جندّ طرقاتا
6. وجّذبت بهَاطيّنا إنّمّ تمّطِب
7. وقال في مَعْهَيْة

---

(1) الشريف، أحمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعبد الرسول، ص138.
(2) المرجع السابق، ص139.
(3) ابن هشام، الكثرة الفيّبة، ص131.
(4) البلاذاري، محمد بن حيي بن حجر، نسب الأشتر، ج1، ص63.
(5) المنشبي، النفّل، النجّاليّات، ص135.
(6) أوروس، ثابت، ص29.
(7) المصدر السابق، ص111.

مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد 31 (7)، 2017.
كأبتك من أَمَ الحَوَّرَت فَلَهَا
وَجَازَهَا أَمَ الرُّبَاب بِذَا نَّذَل
إِذا قِلَتْ تَضْعُفَ المَلَك مَنِمًا
وَمِن الْطَبِيبِ فِي الْشَعْرِ الْجَاهِلي، الْكِبَاء، "تَكْتُبُ به النُّسَاء عند الشَّعَراء، وَيَصوْعُ مِن
المَعْطَرَة خَذَانَ الذِّكْرٍ(1)، قال المَرْقَعُ الأَصْغر(2).
فِي مَلَك مَنْسِي لِهَا مَعْطَرَة
فِي الْطَلْعَات الْدِيَّنِيَّة فِي الْشَّرْق الْقَدِيمِ، جُعِلَ الْطَبِيبُ وَالْبَلْبَلٍ لِلأَلْسِيَّ الْأَلْسِيَّ الْأَلْسِيَّ الْأَلْسِيَّ، فِي لِيْثَاء
الْعَرْسِ المَوْعِدَة فِي الزَّوَاجِ المَقْدَسِ، تَأْخَذُ إنَا بِبَهَيَّةٍ هِيْ أَنْماَ، فَتَسْحَمُ وَتَتَغَطَرُ بِالْطَبِيبَ وَتَصَعُب
زِينَتَهَا قَالَ أَنَّ يَأَتِي دَوْمُوزْيُ بِعَرِيْهِ المَلَكَةٍ(3).
إِنَا، نُؤُلَةً وَآذَرَةً مَعْلَمَةً
اِسْتَخْنَتْ وَتَضْختَ بِالْرِّبْيَةِ وَالْعَطَّرٍ
وَفِي زَوَاجِ المَلَك سُوْلْجِي مِنَ الْإِلْهَة إنَا، كَانَتْ تَتَشَتِ في مَخْذَعَهَا، وَقَدَ أَنْهَتْ زِينَتَهَا(4).
بَعْدَ أَنْ أَسْحَم مِنْ أَجَلِ السَّبِّ، مِنْ أَجَلِ النَّوْرُ الْبَرْيَ
بَعْدَ أَنْ أَمْلِي بِالْعَنْبِيرْ تَغَزَّي
وَفِي تَشْيِدِ الأَنَا، تَصُفُّ الحَوْقَةِ الْعَرْسِ
مِن هِذِهِ الطَّالُّة مِنَّ الْبَرْيَةِ
كَأَنْجَرِ النَّجَلِ
تَغَيُّ الفَالِكِ وَالْفَجَرَة
وَكُلّ طَرْفُ الْتَنْجَر
ثُمَّ كَانَ حُلَفُ لَعْدَةِ الْبَدْم مُمَلَّةَ العَقِيْدَةِ الدُّكْرِيَّةِ، وَوَقَفَ كَاهِنِ الآيَةُ الدُّكْرِيَّ الْأَسْوَدِ بِنَ حَرَانَة
لِيَنْخَرُوا بِمَا يَقُولُونَهُ، فَلَعْقُ مِنْ ذَمَّ الْجَرَوْر، فَلَعْقُو مَثَّلًا(5)، وَكَانَ مِنْهُمْ أَنْ يَنْبُخُوا جَرِورًا، وَيَلْعَبُوا
وَيَلْبَعُو مِنْ نَشَامَ، لِأَنَّ النُّسَاءَ وَالْلَّبَابُ قَارِبَينَ الآيَةُ الدُّكْرِيَّ(6).

(1) عبد الرحمن، تسير، الصورة النفيّة في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، عمّان، دار كنوز المعرفة،
(2) سبيسي، المفضل، المفضل، ص 142.
(3) السراح، فراس، الأسطورة والمعلن، ص 162.
(4) الرجوع السبق، ص 175.
(5) نشيد الإنشاء، ص 7.
(6) فاس نافر، ما نقوله من الهلاليّة بما أدّه عليه الشخصيات التي أحضروا السائل المفاسد ما يؤيد الصيغة
الكلاميّة لهؤلاء الشخصيات، وهو شأن كل واحد منهما بين آخرين.
(7) نظر: الاسمي، سبيسي، الأسطورة والتراث، ص 125.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 31(7)، 2017.
الانتهاء في عصر الجاهلي: قراءةً متعمقةً

الناقية

تأتي النقية في طائفة وظائف البيت الحرام، وهي وظيفة عُهد إليها تزويد زائريه في المواسم الدينية، بعد أن كان أيضًا تزويد الغوات وطرقهما، فخالطوه بعثاء ليُكسر غطاء مياه البار مكة. (1) وقد أخذ قضيّ بن كلاب بعد أن وليًا أمر البيت بحفر أبار لتعطية ماء النقية، حيث "كانت المشمورة" (2) كانت "الجحول الأولى التي حفرها، ثم كانت البير التي حفرها عند الزهد المذكورة" (3).

وقد علما ولي بن عبادة بن عبد مناف بعد حلف المطعّبين أمّ السقاية، أنهما بحفر الآبار لتجفيف فروع الزائرين بالبيت، "فحفر عبد شمس بن عبد مناف الطوي، وهي البير التي بأعلى مكان عند البيضاء، وحفر هاشم بن عبد مناف بدر، وهي البير التي عند المستنذر، حطم الخدمة على فم شعب أبي طالب" (4).

ارتباط المواطنين في عقيدة الإسلام البدائيّة بالطائفية الأثني، وأمن"أنها مياه الأخطار العلوية، ومواد الإعجاز الطائفيّة التي تفترض أنها أو عونا" (5)، فهذه النقية إلى حلقها ليخرجوا إمام من رحم الأرض، فيستوعب زائري مغدهم.

الرقماد

تتمّ الرقماد على إطار نزل البيت الحرام في المواسم الدينية، وهي من بين الوظائف التي كانت عبد خزاعة، فين من أمر عمر بن عُثُوم أن "نَجِيَّ يَتُّمّ الحجيج عشرة آلاف بذنة في كل سنة، يظلم العرب ويعين لهم الحين بالسمن والعمل، وينبت لهم الشروق" (6).

كانت تتم من أمر قسيّ أن "فرض على قريش خرجاً نخرّجهم في كل موسم، فيصنع به طعاماً للحج، ما أن ينام منه من لم يكن له سعة ولا زاد" (7).

ويبدو أن الرقمداد عينت إلى بني عايش مناف عند أبا حرام حلفهم المتطرين، لإختبائها بخدث دينيّ ذي حظوظ عظيم قد قاموا به، وهو الإيلاف (8)، فوكّد (كستر) "أن الإيلاف كان نظاماً مكاناً

-----------------------------

(1) يُنظر: الأزرقي، محمد بن عبد الله، أعبار مكة وما جاء فيها من الأثر، ج1 ص114.
(2) ابن كثير، أبو النافع، إسماعيل، البداية والنهائية، ج2 ص849.
(3) الأزرقي، محمد بن عبد الله، أعبار مكة وما جاء فيها من الأثر، ج1 ص112-113.
(4) ابن هشام، السيرة النبوية، ص145.
(5) السراج، فرسان: ذكر ع ember، ص174.
(6) وقد وليه لاسم بن عبد مناف السقاية، فنن هناك ولعه المطبل بن عبد مناف، فنن هناك ولعه المطبل، وعُلّ أبا حرام. يُنظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ص134-140.
(7) ابن كثير، أبو النافع، إسماعيل، البداية والنهائية، ج2 ص485.
(8) ابن هشام، السيرة النبوية، ص129.
(9) الإيلاف: عهده الذيماة، وأصحاب الإيلاف أربعأ: هاشم، عبد شمس، والمطبل، ونورف، وكانت يُؤلفون الجوار يجوع بعضهم بعضًا، يجرون قريناً بسبرهم.": فيلا، آيت

مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد (37)، 2017

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1
لمعبيدة الخمسة(1)، ولا ذلِك على عظم شأنه الذي من أن أفرِد الله عز وجل للايلام سورة في كتبه، قال تعالى(2) (لا إله إلا الله وحده لا شريك له):(3) الذي أطعمنهم من جوع وأمنهم من خوف.(4)

يُظهر أن رحليت الشيء والصُيِف فكانت رحلتين دينيتين، ففي حديث ابن عباس، يُسُر قول تعالى (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) قال: "نهاهم عن الرحلة، وأمرهم أن يبدأوا ربيع هذا البيت، وكماهم المؤمنة، وركحُن في الشيء والصُيِف، فلم يك له راحة في شلقة ولا صيغ، فأطعمنهم بعد ذلك من جوع، وأمنهم من خوف، وألفوا الرحلة، فكانوا يُسرون أن ينزلوا، وإذا شاءوا.

أيامهم(3).

كان من نبي عهد مناف، أن قاموا بإيلاقهم ليكونوا أول من أخذ لفرِش الحبال من جوارهم، حيث أخذ لهم هامش حياء من ملوك النشام الزوم وغسان، وأخذ لهم عدل شمس حياء من التجنُل الأكبر، وأخذ لهم فوق حياء من الأكاذير، وأخذ لهم مطلب حياء من ملوك حمغر، فسُموا الحجاج.

(4) قال مطرود بن كعب الخزاعي تَرْيى بني عبد مناف: الأحمدون المعبد في أفلاطون والراجلون برهنة الإسلام والمطعِّمون إذا الردُّ تناوخت حتى تغيَّب الشَّمس في الرِجَافات.

(5) نُنَيِّح عبيدة الإيلاق على وظيفة الرفادة، وشرعة الإطعام، ذلك أن "المواكِلة تُعَد عقد جوار عند العرب، فإذا أطعمن قريَّة الجبال القادمة إلى مكة في موسم الحج، فإنها تتألق اعتراضاً عاماً وعذبة سابقة، كما تُعبِّر قد تعافدت معها برايقة الجوار"(6) إذا "كان هذين بعده مناف مناف أول من سُلِّل الخِلْقين في قريَّة، وأول من تألف الرد التُّوري بِماكية، وأنا كأنما إشعره مرة، فما يعوَّل في الهالما، إلا يحتبه الخير بِماكية"(7) فألَّهته بسُلِّل همherent.

(6) أي هاشم، العَظَورة الطيبة، ص 135.

(7) المصحَّر السابق 135.

(8) أصل ذلك أن أصبه الناس في سنة جد شديد، فخرج هاشم إلى النشام، فأمر بِذَكَر كبير، فخُلَّف له، فعمله في الغير، على الولَّة تحلى في مكية، فكم تكفت الغير، ونحو ذلك خير، فعلم الله ما أنتمهم.

(9) راجع: البغدادي، محمد بن حبيب، المنقى في أخبار قريش، ص 219.

---

ملجة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإسلامية) المجلد (7)، 2017
صُنعت إليه الرِّحَالُ كَلاهما
سَفَرُ السَّناء ورحلة الأَصِيفَة
فَأَخْذَ بِطَمع النَّزَم في كل موسم بما يَجْمع عليه من ترافُدٍ وقُرِيشُ، يَشْتري دقائِق، ويخذَ من كل ذِبيحة بناءً أو قرَّاء أو فَحَّازها، فِيجمع ذلك كله، ثم يَحْزِر به النَّقِيق، ويبطه النَّجاح، قال والد بن عبد قُصَيْ يَذكَر أماَر هَاشم.(1)
أوَّلاً أن يَقْوَم به إِِّبَن يُبْضَ
فَإِنَّ الْحَيْثِ باللَّهِ الخَيْر يَغْزَبُ
الحِجْابُ
وهي الوَطيفة التي يَقْتَضِها يَنَال من يَنَالها ولاية النبيّة الحرام وفِي مَفَاطِيحه، فَلا يَخْلِخْ أَهْدِهِ إِلَّا بِأُخْبَاه، وَقَزَر في روايات الإِبْرَاهِيميين أن فِي مَفَاطِيح النبيّة كانت زمن ولاية جَرَّة بَيْدُهُم إلى أن يَبْتَمَكَه، فَولِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(2)
وهي زمن خِزَاء، "ولِدَت غَيْشُان النبيّة دون بَيْن بن عبد مَنْتَهِ(3) فَوَلِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(4)
وَأَجْيَزُهُ هُم ما ضَمَقَ عَنْهَا
فَإِنَّ الْحَيْثِ باللَّهِ الخَيْر يَغْزَبُ
الحِجْابُ
وهي الوَطيفة التي يَقْتَضِها يَنَال من يَنَالها ولاية النبيّة الحرام وفِي مَفَاطِيحه، فَلا يَخْلِخْ أَهْدِهِ إِلَّا بِأُخْبَاه، وَقَزَر في روايات الإِبْرَاهِيميين أن فِي مَفَاطِيح النبيّة كانت زمن ولاية جَرَّة بَيْدُهُم إلى أن يَبْتَمَكَه، فَولِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(2)
وهي زمن خِزَاء، "ولِدَت غَيْشُان النبيّة دون بَيْن بن عبد مَنْتَهِ(3) فَوَلِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(4)
وَأَجْيَزُهُ هُم ما ضَمَقَ عَنْهَا
فَإِنَّ الْحَيْثِ باللَّهِ الخَيْر يَغْزَبُ
الحِجْابُ
وهي الوَطيفة التي يَقْتَضِها يَنَال من يَنَالها ولاية النبيّة الحرام وفِي مَفَاطِيحه، فَلا يَخْلِخْ أَهْدِهِ إِلَّا بِأُخْبَاه، وَقَزَر في روايات الإِبْرَاهِيميين أن فِي مَفَاطِيح النبيّة كانت زمن ولاية جَرَّة بَيْدُهُم إلى أن يَبْتَمَكَه، فَولِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(2)
وهي زمن خِزَاء، "ولِدَت غَيْشُان النبيّة دون بَيْن بن عبد مَنْتَهِ(3) فَوَلِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(4)
وَأَجْيَزُهُ هُم ما ضَمَقَ عَنْهَا
فَإِنَّ الْحَيْثِ باللَّهِ الخَيْر يَغْزَبُ
الحِجْابُ
وهي الوَطيفة التي يَقْتَضِها يَنَال من يَنَالها ولاية النبيّة الحرام وفِي مَفَاطِيحه، فَلا يَخْلِخْ أَهْدِهِ إِلَّا بِأُخْبَاه، وَقَزَر في روايات الإِبْرَاهِيميين أن فِي مَفَاطِيح النبيّة كانت زمن ولاية جَرَّة بَيْدُهُم إلى أن يَبْتَمَكَه، فَولِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(2)
وهي زمن خِزَاء، "ولِدَت غَيْشُان النبيّة دون بَيْن بن عبد مَنْتَهِ(3) فَوَلِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل له وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(4)
وَأَجْيَزُهُ هُم ما ضَمَقَ عَنْهَا
فَإِنَّ الْحَيْثِ باللَّهِ الخَيْر يَغْزَبُ
الحِجْابُ
وهي الوَطيفة التي يَقْتَضِها يَنَال من يَنَالها ولاية النبيّة الحرام وفِي مَفَاطِيحه، فَلا يَخْلِخْ أَهْدِهِ إِلَّا بِأُخْبَاه، وَقَزَر في روايات الإِبْرَاهِيميين أن فِي مَفَاطِيح النبيّة كانت زمن ولاية جَرَّة بَيْدُهُم إلى أن يَبْتَمَكَه، فَولِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل لهم وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(2)
وهي زمن خِزَاء، "ولِدَت غَيْشُان النبيّة دون بَيْن بن عبد مَنْتَهِ(3) فَوَلِدَت إِبَادُ الحِجْاب، فكان أمِّ النبيّة إلى رجل منهم يَقُل لهم وَكَيْبٍ بِن سَلْمة بِن زِهْرَ بن إِبَاد.(4)
أحمد خولي

علي الأمش، وساله أن يدع الأمر الذي أوصى به حليل إلى ابنه، فصيب عرضًا من الدنيا، فقلت
نفست أبي عيشان، وأجوبه إلى ذلك، فأعطاه قصيًا أثوابًا وأعيرة، فقال الناس: أحسن من صفقة
أبي عيشان.

هكذا، يوصي حليل بالحجابة إلى ابنه، ولم تكن المفاتيح بيده حتى لا تظفها إلى أخيه، فلا
يجوز أن تقف بيد أخاً، نذك أن تنتف المفاتيح إلى ابنه عبد الدار بدلًا من أخيه
معطلًا لها بذر النداء الذي يحيط بها، إنه عاد كالثأر من مكة
فانتظر في خمرها، فكان منها أن تنظر إلى طلب زوجها، ثم تأتي من شاركها في الهوية، أبو
عيشان، فكان من صميت ابنه يعرض من الدنيا لقاء اختاره الناس أن حلولا أوصى بالحجابة
إلى ابنه عبد الدار بن صبري، وقد اختاره بدلاً من أمه، رغم أن أمه أقرب إلى أبيه من ابنه
ابنه، ذلك أنه اختارها فتمت الناس بانطلاقه يقول أبو عيشان، لأن الحجابة في عقيدتهم
قريبة الذكر لا الأنيه.

نُظهر روايت بعض الخبراء، أن حلولا جعل ولاية البيت إلى ابنه حتى، قررًا: "أن
قصيًا لما نزوج حلي بنت حليل، ونقل حليل عن ولاية البيت جعلها إلى ابنه حلي، واستلم عنها
أبي عيشان، فاشترى قصي ولاية البيت منه برقب حمر وعود
(1).

غير أن هذه الرواية تبدو ضعيفة ومنفصلة، ذلك أنها تغلغل عن ذكر المخترع ابن حليل
أخي حلي الذي أوصى والده بالحجابة إليه، ونجل من أبي عيشان وابنًا لخيل، فيشتري قصي
منه ولاية البيت، وهي التي تسبح ذات الوقت على أنه نائب لا وارث، ثم أن ولاية البيت
نُجل إلى حلي كما في الرواية، ولكن بالأولى أن يشتري قصي ولاية البيت منه لا من أبي
عيشان، وإن استلم والدًا أحدها عنها، لكنه الأولى أن يستلم زوجها، أو أصبهما، فهم
الأقربين إليها.

دار الثقة

وهي الدار التي ابتداها قصي بعد أن ولى أمرها، والدًا إلى المسجد الحرام(2) من
أجل من هذه الدار وما يدور فيها من أمور نوعا من الخرجة والقداسة(3)، ويشير ذلك عند
مطالعة كُل الحَجَّة التي كانوا يعوونها فيها، "إذا أعضمت قضية لجمع الرواسن من كل قبيلة
فانشأوها فيها وفصلوها(4)، "وَما نكَّح امرأة، ولا نزوج رجل من فريش، ولا يعدون لواء
لحرب فقوم من غيرهم إلا فيها(5)، كما "كان يَنَبُّ فيها الإعلان عن بُلْدات ونابتها سَنُ
الرشد، وذلك كانت المركز الذي تنطلق منه، وتعيد إله القوافل التجارية(6)، وما "كانت

1. ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل، البداية والنهاية، ج2، ص492.
2. يُنظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ص326.
3. الملاح، هاني، بيوس في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص702.
4. ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل، البداية والنهاية، ج2، ص489.
5. ابن هشام، السيرة النبوية، ص326.
6. ابن سعد، محمد بن سعد البصرى، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، 1960، ج1، ص70.

مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد 31(7)، 2017
الجارية لتبلغ أن تدرع، فلا يُدقَ درعها إلا فيها تَّمُّنًا بها، وتعليضها لها، وتشريفها لأمرها وشأنها".(1)، ويدو أن عهدت دار القدوة إلى بني عبد الدار لارتباطها بولاية النبي، وعَدِيتها الذكرية.

اللواء

وهي راية الحرب، تُعقد فيجمع إلى النصارى المحاربون، ويسألها قسيس من يُولى القيادة العامة، وهي وظيفة رئيسة في تنظيم القبيلة العربية، فشيخ القبيلة هو بطل الحرب على القائمة الأخرى، ويدعو المحاربين إلى الاجتماع، ويُولى قارب الحرب، أو ينجب عن من يؤدحهم.(2)

للحروب عند الجاهلية طقوس تنبيها على استنادها إلى مرجع عقدٍ، حيث يجتمع رؤساء القبيلة للتشاور فيها، وينبَغى شيخ القبيلة أو من ينوبه على رأس جيشه، ويتقد أسلحة شرائهم، فيمكن أن نشأوا تجارب بين أهل خمسة مقاتليهم، وهم أشد أعداء(3)، يضرعون لها الجيران(4)، ويشاركون됨هم فيها، فكأنوا "يحللون سورة العزى في حروبهم"(5)، وفي يوم الزورون "جعلت نورتين حُزن كوكب دين قد قيدهما على رأس جيشها، وقاتل: هذان زورانا أي إلهان"(6).

هذا تأثمت طقوس الحروب عذهم بطمودها في القضاء السامي، حيث "كان أعضاء الروابط الشعائرية في البلاد ما بين الجيران، ولدى الساميين الثمانية يتساورون قلٍّ بدل المجالس الحكرية، وكنا بِرَأْقَم الجِّد في ساحة المعركة، ويلعون وَحِيَ الأَلْهَا، وينسون أشاعرًا جاهزة جاهزة تفعَّض بالمنت وَكُرِّاهية تجاه العدو، ويحترون مقاتلتهم على اِجْتِرَاه أعمال بطوليّة باستثناء.(7)

بيدو أن الحروب قد اعتنقت بالقيادة الذكِرية، ما جعل اللوء بيده عبد الداَر وحلفهم لعفة الله، فإن شاركت العَرَض نجوم الصباح في الحروب صباحًا، فإنها تتشارك لبقحنها إلى ذكرٍ لا أثر، وها تقيلت المنظمة السامية، في فترة سيادة الآشوريين، وهي الفترة التي تقع فيها عائلة منزلة عظيمة بعثتها إله للحرب، عينت كاهن ذكر في الصباح، يشرف على الحروب والمذاهب،

---

(1) البغدادي، محمد بن حبيب، المنقح في أخبار فلسطين، ص 32.
(2) البغدادي:ř السجف، آدم إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية، و鲃 الرسول، ص 134.
(3) يقول ابن سلاخ الخليل: "كان شيخ الشعائر يشاورهم بألاب ياثب الجاهليين. لأن الشعائر ملك بالطائفة بين الجيران، فلم تعرف حرب الساميين杀菌، أو إلى فهمهم، وغُنُّ لِهُم فِيِّ." (4) الحكيم: "آبي إبراهيم، ط. 1997، ص 40.
(4) ينظر: خلدون بن بلاء، ص 290.
(5) المسعودي، فارس من تفسير، ص 220.
(6) النسيب، "توصية"، ص 220.
(7) ينهي، "الن.Enigne de la langue arabe"، في الإسلام، ترجمة: حسن عودة وردة بعث، بيرق، شركة قدس للنشر، والتوزيع، 2003، ص 100.

مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد 31 (7)، 2017.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1
والأنثى في المساء تزعم الحب والشهوة(1)، ثم كان من بين أهل الصوفيّين، الإله (عزيزٍ)، وهو كوكب الصباح، وكان إلهًا ذُكرًا، وكوكب المساء وكان مؤنثًا(2).

هذا أمر الأحلاف في العصر الجاهلي، نالت خطوة ساقيّة في عقائدهم، وحرّمت ما بين المتحالفين ما جرت قرارٌ لأُنهم، إِنْ هُمْ حِضْرًا مُحْلِيًا، وقرنوا أيمانهم بِمِنْ الإله، وأجروها بطقوس مهيئة، وعندما فِي مِنْ مَعَةٍ ما عَقَصْنَا منها ما يَقْفَ على وُظُفِف الديّاة في المَعَة، فكان المطيوبون وَلَعة النّذم، وقد أَخْصِصَ كُلٌ منهما بالوُظائف الدينيّة التي ارتبكت بالعقيدة المُتّلقّة لكل واحد مِنْهما.

Sources & references

- The Holy Quran.
- The Bible.

(1) يَنْظُرُ: الفنس، سيد، الأسطورة والتراث، ص47.
(2) المرجع السابق، ص87.

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجدد (31) (7)، 2017


- Al- deek, Ihsan(201).Alustura fi fikir aljahili wa adabu,(1th ed) baqa alghribeha, Mujama'a Alqasmi llugha Ala'arabiya.
- Sada Alstura Wa Alakhir Fi Ashia'ar Aljahli, Baqa Algharbya, Mujama'a Alqasmi llughha Ala'arabiya.(2013 i 1).
- -Ibn Saad, Mohammed bin Saad al-Basri (1960)The major classes(Atabaqat Alkubra), Beirut, Dar issued
- Asharif, Ahmed Ibrahim (n.d.) Mecca Wa Almadena Fi Aljahelya Wa aahed Arasool, Cairo, Dar Arab alfikr.
- Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir (n.d.). The history of nations and kings, varified by: Mohamed Abou El Fadl Ibrahim, Beirut, Dar Sowaidan.
- Tafseer Atabari (n.d.) Cairo, Dar Al-ma'arefa.
- Al-Folklore Fi Al'asir Alqadeem by Nabila Ibrahim (1972), (1th ed) Cairo, the Egyptian General Authority for books.
- Fahd Tawfiq (2007), *Al-kahana Qabil Al-islam*, translated by Hassan Odeh and Randa Ba'aeth, Beirut, Sharekat kudmus ltawzeea'a wa anashir.
- Al-makhloqat wa Ghar'a'ib Al-mawjodat, (1st ed) Beirut, Dar revival of Arab heritage.


---

مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية) المجلد 31(7)، 2017

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol31/iss7/1